

**العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الإنفلات الأخلاقي  
لمرحلة المراهقين  
(دراسة ميدانية على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية)**

رسالة مقدمة من الطالبة  
**مروة نادي سيد قاسم**  
بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية  
معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة  
العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الإنبلاء الأخلاقي  
لمرحلة المراهقين  
(دراسة ميدانية على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية)

رسالة مقدمة من الطالبة  
مروة نادي سيد قاسم

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير  
في العلوم البيئية  
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- د. مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

٢- د. جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة  
جامعة عين شمس

٣- د. محمود عبد الحميد حسين

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع – كلية الآداب  
جامعة دمياط

# العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الإنفلات الأخلاقي لمرحلة المراهقين

(دراسة ميدانية على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية)

رسالة مقدمة من الطالبة

**مروة نادي سيد قاسم**

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – القاهرة – ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د.أ/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

٢ - د.أ/أحمد فخري هاني

مدرس بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧/

موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٧/

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧/

٢٠١٧

## الشكر والتقدير

أحمد الله رب العالمين وأشكره سبحانه وتعالى شكرا يليق بجلاله على توفيقه لي  
بإتمام هذا العمل .

أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير لأهل الفضل الذين قدموا لي يد المساعدة في انجاز  
هذا البحث إلى أ. د/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع والأنثربولوجيا بمعهد  
الدراسات والبحوث البيئية مشرفا رئيسيا علي هذا العمل  
كما أتقدم بجزيل شكري وتقدير واحترامي إلى أ. د. / محمود عبد الحميد حسين  
استاذ ورئيس قسم الاجتماع أداب دمياط علي تفضله بالموافقة علي مناقشة هذا البحث  
ووضع توجيهاته عليها

أتقدم بجزيل شكري وتقدير واحترامي الأستاذ الدكتور جمال شفيق احمد  
استاذ بقسم علم النفس معهد الطفولة علي تفضله بالموافقة علي مناقشة هذا البحث  
ووضع توجيهاته عليها.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري واحترامي إلي د . / أحمد فخرى هانى. مدرس  
علم النفس معهد الدراسات والبحوث البيئية مشرفا علي هذا العمل  
كما يسعدني ويشرفني ان ارفع اسمي ايات الشكر والعرفان والتقدير الي ابي  
العزير وامي الغالية واخي الحبيب اعادة الله لنا سالما كان اكثر من دعمني في هذا  
العمل واخواتي الاعزاء واصدقائي أهدي هذا الجهد المتواضع  
هؤلاء ما ذكرتهم فشكرتهم اما ما نسيتهم فلهم مني جزيل الشكر والتقدير  
ونسال المولي عز وجل ان يجعل هذه الرسالة علم ينتفع به

## الباحثة

مروة نادي سيد قاسم

## الشكر والتقدير

أحمد الله رب العالمين وأشكره سبحانه وتعالى شكرا يليق بجلاله على توفيقه لي  
بإتمام هذا العمل .

أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير لأهل الفضل الذين قدموا لي يد المساعدة في انجاز  
هذا البحث إلى أ. د/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع والأنثربولوجيا بمعهد  
الدراسات والبحوث البيئية مشرفا رئيسيا علي هذا العمل  
كما أتقدم بجزيل شكري وتقدير واحترامي إلى أ. د. / محمود عبد الحميد حسين  
استاذ ورئيس قسم الاجتماع أداب دمياط علي تفضله بالموافقة علي مناقشة هذا البحث  
ووضع توجيهاته عليها

أتقدم بجزيل شكري وتقدير واحترامي الأستاذ الدكتور جمال شفيق احمد  
استاذ بقسم علم النفس معهد الطفولة علي تفضله بالموافقة علي مناقشة هذا البحث  
ووضع توجيهاته عليها.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري واحترامي إلي د . / أحمد فخرى هانى. مدرس  
علم النفس معهد الدراسات والبحوث البيئية مشرفا علي هذا العمل  
كما يسعدني ويشرفني ان ارفع اسمي ايات الشكر والعرفان والتقدير الي ابي  
العزیز وامی الغالية واخي الحبيب اعادة الله لنا سالما كان اكثر من دعمني في هذا  
العمل واخواتي الاعزاء واصدقائي أهدي هذا الجهد المتواضع  
هؤلاء ما ذكرتهم فشكرتهم اما ما نسيتهم فلهم مني جزيل الشكر والتقدير  
ونسال المولي عز وجل ان يجعل هذه الرسالة علم ينتفع به

## الباحثة

مروة نادي سيد قاسم

## المستخلص

تعتبر ظاهرة الانفلات الاخلاقي للمراهقين بمرحلة التعليم الثانوي نتاج العديد من المؤثرات الاجتماعية والنفسية والفيزيائية ، وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي أدت الي ظاهرة الانفلات الاخلاقي والتعرف على أهم مظاهر الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة ، وعلى العوامل البيئية التي ساعدت على انتشار الانفلات الاخلاقي، وكذلك التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة ( التنشئة الاسرية، الاقارب، الاصدقاء، التعرف على العوامل الخارجية ) ( آليات العولمة) والتي ساعدت في انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة . وعلى العوامل الاقتصادية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي . مع التعرف على الفروق النوعية بين الذكور، والإناث في مرحلة المراهقة تجاه ظاهرة الانفلات الاخلاقي . وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) مفردة من عينة المدارس الثانوية منطقة عين شمس التعليمية ، موزعة كالتالي : (٢٥٠) ذكور ، (١٥٣) إناث وذلك حسب الوزن النسبي لطلاب المدارس الثانوية لمنطقة الدراسة . وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية . ولجمع البيانات استخدمت الباحثة (مقياس الاتجاه) لمعرفة ماهي اتجاهاتهم نحو أهم العوامل المؤثرة علي الظاهرة . ثم اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لمقياس الانفلات الاخلاقي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ، أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تفسير ظاهرة الانفلات الاخلاقي، بالاضافة الي أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، تراجع دور الاسرة ، انتشار الجرائم المستحدثة ، ويوجد علاقة ذات تأثير سلبي للإعلام والانفلات الاخلاقي، وقد أوصت الدراسة بالعمل علي تصميم البرامج الارشادية للآباء لكي تساعدهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان أهم أساليب التنشئة السليمة غير العنيفة حتى تقلص احتمالات اعتدائهم على أبنائهم جسدياً أو لفظياً أو نفسياً. وإعداد برامج رعاية نفسية قائمة على شغل أوقات الفراغ لتفريغ طاقاتهم بطريقة سليمة، كما تتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم للتخلص من المظاهر السلبية مع دمج الطلاب الذين يعانون أسرياً مع طلاب يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وإيجابية بغية أن يتعلم منهم هؤلاء كيفية إقامة العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. الإشراف المكثف على الطلاب في أوقات الفسح والصلاة والأنشطة غير الصفية وحثهم على التعاون والإيثار والتسامح .

وأمكن استخلاص العديد من التوصيات هي:

- ١- تصميم البرامج الارشادية للآباء لكي تساعد على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان أهم أساليب التنشئة السليمة غير العنيفة حتى تقلص احتمالات اعتدائهم على أبنائهم جسدياً أو لفظياً أو نفسياً.
- ٢- إعداد برامج رعاية نفسية قائمة على شغل اوقات الفراغ لتفريغ طاقاتهم ، كما تتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم للتخلص من المظاهر السلبية مع دمج الطلاب الذين يعانون أسرياً مع طلاب يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وإيجابية بغية أن يتعلم منهم هؤلاء كيفية إقامة العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- ٣- الإشراف المكثف على الطلاب في أوقات الفسح والصلاة والأنشطة غير الصيفية وحثهم على التعاون والإيثار والتسامح.
- ٤- دعوة الجهات الرسمية المعنية إلى وضع البرامج الوقائية والعلاجية لمشكلة الانفلات الاخلاقي لجميع الفئات مع التركيز علي الفئات العمرية لمرحلة المراهقة .
- ٥- إنشاء مراكز أو دور للبنين والبنات يشارك فيها فريق يتكون من اختصاصي نفسي واجتماعي وأطباء يتولى علاج وتوجيه الطلاب في مرحلة المراهقة .
- ٦- إجراء دراسات اجتماعية تهدف الي المسح المجتمعي لظاهرة الانفلات الاخلاقي وتحديد أهم المشكلات والعقبات والدوافع التي ادت وجود تلك الظاهرة ومن ثم وضع البرامج والحلول من خلال حلول واقعية تجاه الانفلات الاخلاقي.
- ٧- الاهتمام بتوزيع الخدمات التعليمية والصحية والسكنية بالعشوائيات والقضاء على المشكلات الاجتماعية المنتشرة فيها والاهتمام بها وتطويرها.

## الملخص

تمثل القيم أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل اطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الانسان في حياته ، كما انها تمكنه من مواجهة الازمات وان فهم الانسان على حقيقته هو فهم القيم التي تمسك بزمامه و توجيهه فهي تحدد للفرد سلوك وترسم مقوماته، واذا تراجعت الدولة عن السلوك الاخلاقي وادابه فانها تتراجع وتنهار وذلك مصداقاً للبيت الشهير للشاعر احمد شوقي ( **انما الامم الاخلاق ما بقيت فانما هموا ذهب اخلاقهم ذهبوا**). وقد كان المصريون منذ زمن بعيد مضرب المثل والقذوة في التمسك بالقيم النبيلة والاخلاق السامية ولكن للأسف اصبحنا نري كثرة مظاهر الانفلات الاخلاقي في المجتمع واذا كان الكلام قد كثر عن الانفلات الامني هذه الايام فان الانفلات الاخلاقي اكثر خطورة وصعوبة لان الاخلاق مسالة تربية تنشأ مع المواطن منذ الصغر وتقع مسئوليتها على الاسرة والتعليم، وقد يكون للعوامل الاجتماعية والبيئية دوراً فعالاً في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي لدى المراهقين مثل ( التنشئة الاسرية، الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الاصدقاء، التكيف مع البيئة المحيطة، توفير الخدمات والمرافق في البيئة، وسائل الاعلام ) وهذا الانفلات الاخلاقي يحتاج لوقت وجهد من جميع الجهات المهنية من ( رجال الدين، أهل الفكر، المدرسة، الجامعة، اجهزة الاعلام ) حتى لا تتوارثها الاجيال القادمة وينتشر هذا الداء في جسد الاجيال القادمة وينتشر في جسد الامة بأكملها ويتصف بأنه مجتمع منفلت.

### مشكلة الدراسة :-

قد تكون مشكلة ( الانفلات الاخلاقي ) مشكلة نابعة من تدهور الاحوال الاقتصادية والاستغلال الاجتماعي وعوامل خارجية ، وقد كانت الثروة التكنولوجية وانتشار العولمة دوراً كبيراً في انتشار مشكلة الانفلات الاخلاقي ، فدخل الثقافات الغربية وعدم التمسك بقيم ومبادئ المجتمع مع غياب الوعي وغياب دور الاسرة لأشغالهم بالعمل قد ادي الي ظهور الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة التي تتطلب من الاسرة متابعة الابناء وحل مشاكلهم وبث الوازع الديني . وبالنسبة لمجتمعنا المصري فنجد ان الانفلات الاخلاقي يتمثل في عدة صور نري منها ( تبادل الالفاظ البذيئة ، التحرش الجنسي ، تعدد اشكال العنف ، انتشار الافلام والاغاني السفهية ). وقد شهد المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن العشرين مجموعة من التغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها والتي أثرت بشكل مباشر على النسق القيمي لدى افراد المجتمع بصفة عامة . وقد اثرت هذه التغيرات



بشكل مباشر على القيم الاخلاقية لدى افراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة وادت بما يسمى بازمة القيم الاخلاقية. وترجع الازمة الاخلاقية والسلوكية الي عوامل داخلية وعوامل خارجية فالعوامل الداخلية للمجتمع المصري وهى نتاج العوامل المادية حيث المشكلات الاقتصادية التي تواجه الناس خلال مسيرة حياتهم المعيشية و تقف حائلا امام احتياجاتهم الاساسية بالفقر والبطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض الدخل وقلة الخدمات وزيادة مستوى المعيشة والقهر المادى والاستغلال الاجتماعى وعجز الافراد عن تدبير امور حياتهم المعيشية كل ذلك يؤدي الى تشكيل انماط سلوكية لا معيارية ويخلق نوعا من الخلل الذي يتفاقم عبر الزمن بل قد يصل الي خلق اشكال من الانحراف . ويمكن القول إن الانفلات الأخلاقي قد وصل إلى مداه في الفترات الأخيرة، وهذا الانفلات الأخلاقي لا بد له من علاج سريع؛ حتى لا يزيّد عن حده، فيصل بنا إلى ما لا يُحمد عقباه، مؤكّداً على أن تربية الأبناء والبنات داخل الأسرة أو داخل المدرسة هو العامل الأكبر الذي يجب أن يقومَ عليه علاج هذه الآفة التي نراها الآن، مشيراً إلى ضرورة أن يكونَ هناك نوعٌ من الالتزام من جانب الجميع، نصل من خلاله إلى ما يُبعدُنّا عن هذا الانفلات في الأخلاق.

#### تساؤلات الدراسة:-

- (١) ما أهم مظاهر الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة ؟
- (٢) ما العوامل البيئية التى أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقى ؟
- (٣) ما العوامل الاجتماعية والنفسية التى أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقى ؟
- (٤) ما العوامل الخارجية ( آليات العولمة ) التى ساعدت على حدوث الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة ؟

- (٥) ما العوامل الاقتصادية التى أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة ؟

#### تساؤلات فرعية :-

- أ- هل أدى سوء استخدام الانترنت الى انتشار الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة ؟
- ب- ما دور وسائل الاعلام فى تفشي ظاهرة الانفلات الاخلاقى بين المراهقين ؟

#### ثانيا - فروض الدراسة:-

- ١- لا يوجد تأثير للتنشئة الاجتماعية السيئة في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة.

- ٢- تراجع دور الاسرة في تأثيرها البيئي علي الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية .
  - ٣- لا يوجد علاقة بين تغير قيم المجتمع وظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٤- لا يوجد تأثير لشبكات الانترنت في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية .
  - ٥- لا يوجد دور للعوامل النفسية في إنتشار ظاهرة الإنفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية.
  - ٦- لا يوجد دور لوسائل الإعلام في إنتشار ظاهرة الإنفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية.
  - ٧- الأشكال الثقافية السلبية الوافدة لا تؤثر على طلاب مرحلة الثانوي العام لمرحلة المراهقة.
  - ٨- تؤدي انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي في ظهور الأنماط المستحدثة في الجريمة التي ظهرت بين المراهقين.
  - ٩- لا يوجد دور لمؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الإنفلات الأخلاقي لدى طلاب مرحلة الثانوي العام.
- أهداف الدراسة :-**

- أ- التعرف على أهم مظاهر الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة .
- ب- التعرف على العوامل البيئية التي ساعدت على انتشار الانفلات الاخلاقي .
- ١- انتشار العشوائيات ٢- الازدحام ٣- سوء المرافق
- ج- التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة
- ١- التنشئة الاسرية
- ٢- الاقارب
- ٣- الاصدقاء
- د- التعرف على العوامل الاقتصادية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي .

هـ- التعرف على العوامل الخارجية ( آليات العولمة ) التى ساعدت فى انتشار الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة .

و- العوامل النفسية التى أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقى:-

- ١- التعرف على النمو النفسي والاجتماعي لدى المراهقين ٢٠- التعرف على التوافق النفسي لدى المراهقين ٣٠- التعرف على العلاقة القائمة بين النمو النفسي ٤- الاجتماعي والتوافق النفسي لدى المراهقين.

### أهمية الدراسة

أ- **الاهمية النظرية:** تعد المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الانسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس اثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، ويعد النمو النفسي في هذه المرحلة من المظاهر المهمة عند الفرد، وهو يمثل جانبا مهما في بناء الشخصية ، ورغم ان بناءه يتكامل مع بناء جوانب الشخصية الاخرى الا انه يعد جانبا مميزا فيها . كما حيث طرح هذه الدراسة لمجموعة من المفاهيم الاخلاقية للمصطلحات الاجتماعية الذى يمر بها العديد من الباحثين فى علم الاجتماع . تشير هذه الدراسة الى خطورة هذه الظاهرة فى (مرحلة المراهقة) وتأثيرها فى سلوك الشخصية.

ب - **الاهمية التطبيقية:** حيث تقدم هذه الدراسة برنامجاً للتدريب على السلوك التوكيدي لبث الاخلاقيات السليمة لدى عينة من الطلاب المدارس وذلك للاستفادة منها بوزارة التربية والتعليم وزارة الشباب ومنظمات المجتمع المدني ، والاعلام .

### مفاهيم الدراسة:-

- الانفلات : من ( ف ، ل ، ت ) وهى مصدر انفلت ، ويقال الامر من بين يديه بمعنى خروجه وتملصه من تحت سيطرته .

- الاخلاق : المعنى الاصطلاحي لمفهوم الاخلاق تعرف بأنها الاداب والقيم مجموعة القواعد السلوكية التى تحدد السلوك الانساني وتنظمه وينبغى ان يحتثها الانسان فكراً وسلوكاً فى علاقته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة والتى تمكنه من الاختيار الخلقى فى المواقف الاخلاقية التى تبرر المغزي الاجتماعي لسلوكه بما يتفق مع طبيعة الاجتماعية السائدة فى مجتمعه. ويشير مفهوم الاخلاق الى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التى اكتسبها الفرد من تفاعله

مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة السلوك وهي تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضح المثل العليا للسلوك الانساني الذي ينبغي ان يتحكم اليها في علاقته الاجتماعية ، جانب نفسي وجانب سلوكي ظاهري ومن ثم فالاخلاق هي الشرط المسبق الذي يحدد سلوك الذات الانسانية وينظم مقومات الفعل ويمكن تفسير الاخلاق من زاويتين وهي العلة الكامنة وراء كل سلوك هادف، ومن هذا المنطلق فان الاخلاق هي التي تضيء على ظواهر السلوك الانساني بمغزاه الاجتماعي. أ- التعريف الانفلات الاخلاقي : هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي ب- التعريف القانوني للانفلات الاخلاقي هو كل ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع

ج- التعريف الإجرائي للانفلات الاخلاقي: يعرف الباحث الانفلات بأنه أي سلوك يرتكبه الشخص مخالفاً للأعراف والتقاليد والقيم في داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ويتسبب في تدخل السلطات الرسمية لإيقافه والحد منه.

د- الانحرافات السلوكية عدم مراعاة الفرد لأنماط السلوك والتصرفات الاجتماعية المطلوبة أو المرغوب فيها والتي قد تختلف باختلاف المجتمعات والعادات والقيم وطبقاً للزمان والمكان.

## الاجراءات المنهجية المتبعة للدراسة

### ١- منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصل بذلك لاصدار التعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة ، تم استخدام " المنهج الوصفي المقارن " وذلك لملائمته لموضوع الدراسة، يهدف الى جمع اوصاف كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي ، وذلك من اجل توضيح العوامل المتسببة فيها والنتائج المترتبة عليه .

### الادوات المستخدمة في الدراسة ( مقياس الانفلات الأخلاقي للمراهقين )

( من أعداد الباحثة ) كما استعانت بمقياس العنف والانفلات الاخلاقي ( صفاء احمد عباس، ٢٠٠٧ ) ، ( صالح الدين عبد الغنى عبود - سحر عبد الغنى عبود ٢٠٠٣ ) . تضمن بيانات شخصية:- يتكون هذا المقياس من مجموعة عبارات تشتمل علي العوامل النفسية والاجتماعية

ومظاهر الانفلات الاخلاقي ، والمطلوب التعبير عنها ، صحيفة استبيان عن العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الانفلات الأخلاقي لمرحلة المراهقة ( من اعداد الباحثة )  
مجتمع الدراسة :

أ-المجال المكانى : تم اجراء الدراسة الميدانية بمنطقة عين شمس التعليمية بمحافظة القاهرة ، حيث تقع محافظة القاهرة على الضفة الشرقية لنهر النيل بطول ( ٤١,٥٤٢ ) كم ، ويحدها شمالا محافظة الشرقية وجنوبا وغربا محافظة الجيزة ، ومن الشرق محافظة السويس وحلوان.  
(Kenanonline.com/Egypt/governorates)  
حيث تم تطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة على طلاب الثانوي العام بمنطقة عين شمس من الذكور والاناث.

ب-المجال الزمنى : استغرقت هذه الدراسة الفصل الدراسي الثاني لعام ( ٢٠١٦/٢٠١٥ ) والفصل الدراسي الاول لعام ( ٢٠١٦/٢٠١٧ ) ومرت بالمراحل التالية :-

• المرحلة الاولى : والتي تم فيها الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة ووضع الاطار النظرى الذى فسر ظاهرة الانفلات الاخلاقي والنظريات الموجهة للدراسة.

• المرحلة الثانية : اعداد ادوات للدراسة وعرض المقاييس على المحكمين والخبراء وحساب الخصائص السيكمترية للاختبارات أو الكفاءة القياسية ( صدق ، ثبات ) المقاييس .

• المرحلة الرابعة : تفريغ البيانات وتحليل النتائج ومناقشتها وتحديد التوصيات .

٤-خصائص العينة : تم اختيار عينة عشوائية طبقية ( طلاب الثانوي العام ) بمنطقة عين شمس التعليمية ، حيث تم اختيار عينة اشتملت علي ٤٠٣ مفردة من طلاب الثانوي العام بمنطقة عين شمس التعليمية من مدارس الذكور والاناث تراعي وجود تباين في المدارس المختارة مثل المدارس الحكومية ، المدارس التجريبية ، المدارس الخاصة ، الذكور والاناث ، موزعين علي المدارس المختلفة وفقا للوزن النسبي لكل مدرسة حيث بلغ عدد الذكور ( ٢٥٠ ) مفردة موزعة علي مدارس البنين ، الاناث ( ١٥٣ ) مفردة موزعة علي مدارس البنات.

أ- تم مراعاة الشروط التالية في اختيار العينة:

• أن يتراوح عمر الطلاب بالمدارس المختارة ما بين ( ١٥-١٨ ) سنة.

- تم الالتزام باختيار الطلاب المختارين بالصفوف الاولى والثانية والثالثة بالتعليم الثانوي العام.
- تم مراعاة الوزن النسبي للذكور والاناث في المدارس المختارة.
- الطلاب المختارون يمثلون مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة تعكسها اختلاف مستويات المدارس المختارة.

### الاساليب الاحصائية

- تم معالجة البيانات التي تم جمعها بالتحليل الاحصائي باستخدام الحاسب الالى من خلال البرنامج الاحصائي (Spss) وذلك لحساب المعادلات التالية :
- ١- جدولة البيانات الاولى فى صورة جداول تكرارية ( التكرار والنسبة المئوية ) ، وكذلك أسئلة المقياس الخاص بالانفلات الاخلاقي لاطلاب المرحلة الثانوية بعينة الدراسة .
  - ٢- حساب معامل ارتباط بيرسون للبيانات الكمية لمعرفة العلاقة بين المتغيرات والاستجابة على الاختبارات.
  - ٣- اجراء اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطين المجموعتين ( الذكور والاناث) تبعا لمتغيرات الدراسة.
  - ٤- اجراء اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطين المجموعتين ( مدارس تجريبية خاص ومدارس حكومي) تبعا لمتغيرات الدراسة.
  - ٥- اجراء اختبار الثبات من خلال معامل التجزئة النصفية لاختبار ثبات المقياس.
  - ٦- اجراء اختبار الثبات من خلال معامل ثبات الفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس.
  - ٧- التأكد من الكفاءة السيكمترية لأدوات الدراسة لمقياس الانفلات الاخلاقي .
  - ٨- معامل الثبات Reliability Coefficient صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة يقصد بثبات أداة القياس أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف ويتم قياسه بثلاث طرق:
  - ٩- الاختبار وإعادة الاختبار يتم في هذه الطريقة تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مرتين بينهما فارق زمني مدته أسبوعان ثم حساب معامل الارتباط بين إجابات المفحوصين في

المرتتين، فإذا كانت معامل الارتباط مرتفعاً فإن هذا يكون مؤشراً على ثبات الاستبانة وبالتالي على صلاحية وملائمة هذه الاستبانة لأغراض الدراسة.

## 10- معامل الارتباط بمعادلة **Inter-Item Correlation Matrix**

بيرسون براون

11-

X1 موافق	أحياناً X2	غير موافق X3	
1.000	.742	0.86	موافق X1
.742	1.000	.599	أحياناً X2
0.86	.599	1.000	غير موافق X3

12-

يتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب ويقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلاً الوظيفة التي يفترض أنه يقيسها. وقد بلغ معامل **Reliability Statistics** معامل ثبات كرونباخ ألفا حوالي ٠,٧١٣

وكان من أهم نتائج الدراسة:

أولاً- دور الدولة ومؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الانفلات الاخلاقي لطلاب الثانوي العام يوضح دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الانفلات الاخلاقي من وجهة نظر طلاب الثانوي العام بعينة الدراسة ، حيث يري ٧٣,٣٣ % ، ٨٠,٢٦ % من أجمالي التكرارات للاناث والذكور باجمالي ٧٧,٥١ % من أجمالي التكرارات بالموافقة علي أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع تجاه مواجهة ظاهرة الانفلات الاخلاقي لطلاب الثانوي العام. ويمكن توضيح هذا الدور في النقاط التالية:-

- ١- وضع خطة لتربية النشء تربية سليمة
- ٢- عمل ندوات تثقيفية للمراهقين
- ٣- وضع قوانين حازمة صارمة لمنع التحرش
- ٤- توفير فرص العمل يعطي شعور بالذات والقيمة والهوية والانتماء،